سلسلة رسائل أئمة وعلماء الدعوة ( ٣ )




# فصل الجواب عن استحقاق المتأخر فضل الصحاب

للشيخ

حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله

المتوفى عام ( ١٢٤٥ هـ )

تحقيق

عبد الله بن زيد بن مسلم آل مسلم



سلسلة رسائل أئمة وعلماء الدعوة (٣)




# عن استحقاق المتأخرِ فضل الصِّحاب

للشيخ

**حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب**

رحمه الله

المتوفى عام (١٢٤٥هـ)

تحقيق

عبد الله بن زيد بن مسلم آل مسلم



ح دار التوحيد ، ١٤٢٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبدالوهاب ، حسن حسين محمد

فصل الجواب عن استحقاق المتأخر فضل الصحاب

حسن حسين محمد عبدالوهاب؛ عبدالله زيد مسلّم آل مسلّم -

الرياض ، ١٤٢٤ هـ

٦٨ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم (سلسلة رسائل أئمة وعلماء الدعوة؛ ٣)

ردمك : ـ ـ . ـ ٩٤٩٤ - ٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون ٢- الحديث - مباحث عامة أ . آل مسلّم.

عبدالله زيد مسلم (محقق) . ب . العنوان. ج . السلسلة.

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٤/٦٣١٣

رقم الإيداع : ٦٣١٣ / ١٤٢٤

ردمك : ـ ـ . ـ ٩٤٩٤ - ٩٩٦٠



الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ

الناشر

دار التوحيد للنشر

المملكة العربية السعودية

ص.ب ١٠٤٦٤ـ الرياض ١١٤٣٣

هاتف وفاكس ٤٢٥٩٩٩٠

Dar_attawhed.pub.sa@naseej.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

## أما بعد...

فإن الله قد بعث محمدًا ﷺ وأهل الأرض على أديان مختلفة فهم بين عُبَّاد أوثان ونيران، وعباد صور وصلبان، عالم مُليءَ بالشرك والإلحاد وواقع مُليءَ بالشر والفساد. فكان الإسلام لما بدأ كان غريبًا لا يُعرف ثم ظهر وعُرف، وكان من أسلم ودخل في دين الله غريبًا في أهله وعشيرته.

فكان المستجيبون لدعوة الإسلام نُزَّاعًا من القبائل، بل آحادًا منهم تغربوا عن قبائلهم وعشائرهم ودخلوا في الإسلام فكانوا هم الغرباء حقًّا حتى ظهر الإسلام وانتشرت دعوته، ودخل الناس فيه أفواجًا فزالت تلك الغربة عنهم، ثم أخذ في الاغتراب والترحل حتى عاد غريبًا كما بدأ، بل الإسلام الحق الذي كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه هو اليوم أشد غربة منه في أول ظهوره وإن كانت أعلامه ورسومه الظاهرة مشهورة معروفة[1].

(١) انظر: "مدارج السالكين" لابن القيم (١/ ١٨٥)، ط. دار الحديث.

قال أحمد بن عاصم الأنطاكي(١): إني أدركت من الأزمنة زمانًا عاد فيه الإسلام غريبًا كما بدأ، وعاد وصف الحق فيه غريبًا كما بدأ، إن ترغب فيه إلى عالم وجدته مفتونًا بحب الدنيا، يحب التعظيم والرئاسة، وإن ترغب فيه إلى عابد وجدته جاهلاً في عبادته مخدوعًا، صريع عدوه إبليس، قد صعد به إلى أعلى درجة العبادة وهو جاهل بأدناها، فكيف له بأعلاها؟ وسائر ذلك من الرعاع قبيح أعوج، وذئاب مختلة، وسباعٌ ضارية، وثعالب صائلة.

قال ابن رجب: فهذا وصف أهل زمانه، فكيف بما حدث بعده من العظائم والدواهي التي لم تخطر بباله، ولم تَدُر في خياله(٢).

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٨٥هـ) بعد إيراده كلامًا لابن القيم رحمه الله في غربة الإسلام: «**فإذا كان هذا في القرن السابع وما قبله فما بعده أشد غربة للإسلام والسنة وبسبب اشتداد الغربة أنكر الناس على من قام يدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئًا**»(٣).

فكيف لا يكون المؤمن السائر إلى الله على طريق المتابعة الداعي إلى التوحيد المتمسك بالسنة غريبًا بين هؤلاء الذين قد اتبعوا أهواءهم وأطاعوا شُحَّهم، وأَعجب كل منهم برأيه. فهو غريب في دينه لفساد أديانهم غريب في تمسكه بالسنة، لتمسكهم بالبدع، غريب في اعتقاده

(١) هو الإمام القدوة واعظ دمشق. قال الذهبي: لم أظفر له بتاريخ وفاة ولعله بقي إلى نحو الثلاثين ومائتين. انظر: "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٤٨٧).

(٢) انظر: "كشف الكربة" (ص٣٢٢)، ط. ضمن "مجموع رسائل ابن رجب"، ت/ طلعت الحلواني.

(٣) انظر: "مجموع الرسائل والمسائل" (٢/ ٧١)، ط. الثانية دار العاصمة.

لفساد عقائدهم، غريب في صلاته لسوء صلاتهم غريب في طريقه لضلال وفساد طرقهم. لا يجد من العامة مساعدًا ولا معينًا[١].

ولهذا جُعِل للمسلم الصادق في هذا الوقت إذا تمسك بدينه أجر خمسين من الصحابة كما في حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه.

فكانت هذه الرسالة إيناسًا له وتحفيزًا قد جمعت الأحاديث والآثار التي تحث المسلم هلى الصبر والتمسك بالدين وإن عاداه أكثر الناس وجفوه.

وهي في الأصل مسألتان بعث بهما راشد بن مبارك[٢] إلى الشيخ حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع.

**إحداهما:** عن حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه **[للعامل منهم أجر خمسين منكم]**[٣].

**والثانية:** عن ما جرى لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مع أُمِّه.

وقد أطال المجيب في الجواب عن المسألة الأولى حتى غلب على معظم هذه الرسالة بيَّن فيه معنى الحديث والكلام عليه سندًا ومتنًا وتحدث عن السبب الذي بلغ بالعامل في زمان القبض على الجمر أن ينال أجر خمسين من الصحابة.

(١) انظر: "مداح السالكين" لابن القيم (١/ ١٨٦-١٨٧).

(٢) راشد بن مبارك: من أهل الأفلاج أو وادي الدواسر طالب علم عاش في القرن الثالث عشر الهجري وقد جاء في إحدى المراسلات العلمية للشيخ سعيد بن حجي للشيخ جمعان بن ناصر تبليغ السلام لأهل العلم في وادي الدواسر والأفلاج ومنهم إبراهيم بن مبارك فلا أعلم إن كان له صلة بالمذكور أم لا؟.

(٣) سيأتي تخريجه بإذن الله.

وتحدث أيضًا عن فضل القائم بالسنة والمتمسك بها عند فساد الزمان ثم عقد فصلاً فيما ورد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودوره في دفع الشرور عن الأمة وأما المسألة الثانية فأجاب عنها باختصار شديد.

وقد وجدت كلامًا للشيخين عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين (ت١٢٨٢هـ)[١] وحسن بن حسين في رسالة[٢] له للشيخ جمعان ابن ناصر[٣] ومحمد بن مبارك[٤] له علاقة بالموضوع فألحقته في آخر الكتاب والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.

اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن واجعلنا من عبادك الصالحين المصلحين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

---

(١) مفتي الديار النجدية في زمانه. انظر في ترجمته: "علماء نجد خلال ثمانية قرون" لابن بسام (٤/ ٢٢٥).
(٢) انظر: "مجموعة الرسائل والمسائل" (١/ ٤٣١ - ٤٣٦).
(٣) الشيخ جمعان بن ناصر قاضي وادي الدواسر زمن الإمام تركي بن عبد الله وابنه فيصل. له مراسلات علمية كثيرة مع مشايخه وبالأخص مع الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب والشيخ حمد بن معمر والشيخ سعيد بن حجي.
(٤) يظهر أنه من طلاب العلم في وادي الدواسر في القرن الثالث عشر الهجري.

# ترجمة المؤلف

## اسمه ونسبه:

هو الشيخ حسن بن حسين ابن الإمام محمد بن عبد الوهاب ابن (سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد ابن بريد ابن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد ابن علوي ابن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع ابن نهشل ابن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك ابن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان)[1].

## مولده:

ولد في بلدة الدرعية في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تقريبًا.

## تعليمه ومشايخه:

نشأ رحمه الله نشأة طيبة واتجه للعلم منذ الصغر فتعلم الأصول والمبادىء في الكتاتيب، ثم بدأ في حضور مجالس العلماء. ومن أبرز مشايخه:

(١) والده العلامة الشيخ حسين بن محمد بن عبد الوهاب قاضي الدرعية (ت١٢٢٤هـ).

(٢) عمه الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٤٢هـ).

---

(١) ما بين القوسين منقول من خط المؤرخ ابن عيسى رحمه الله. انظر: "مجموع ابن عيسى" (ص/ ٢١) مخطوط.

(٣) الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٨٥هـ).

(٤) الشيخ عبد العزيز بن حمد بن معمر (ت١٢٤٤هـ).

وقرأ على غيرهم من علماء الدرعية. وجد في الطلب حتى صار نابغة زمانه في التحصيل والحفظ قال عنه ابن بشر رحمه الله: ((**وله المعرفة التامة في الفقه وغيره**))[(١)].

وكانت بينه وبين مشايخه مراسلات علمية فقد وجَّه رسالة تحمل مسألة فقهية إلى شيخه عبد العزيز بن حمد بن معمر ليجيبه عليها فأجابه برسالة جاء فيها: ((**من عبد العزيز بن حمد إلى الأخ حسن بن حسين سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، وصل الخط أوصلك الله إلى رضوانه وتسأل فيه عن شريكين في شركة مشاع فباع أحد الشريكين ولهم شريك في البئر الذي يسقى منها النخل فطلب كل من الشريكين شريك المشاع وشريك البئر الأخذ بالشفعة في المبيع المذكور فالجواب...**))[(٢)].

وقد استجاز بعض مشايخه فأجازوه، وإن لم نحصل على إجازة مشايخه له فقد وجدت إجازته للشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار (ت١٢٧٣هـ) قاضي المجمعة والزلفي[(٣)] جاء فيها ما نصه:

---

(١) انظر: "عنوان المجد في تاريخ نجد" لابن بشر (١/ ١١٧)، ط. المعارف.

(٢) انظر: "علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما" للمحقق، ـ تحت الطبع ـ.

(٣) انظر: "تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة" لصالح آل عثيمين (٣/ ١٦٩٥).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أما بعد حمدًا لله تعالى، فقد قرأ علي الشيخ عبد العزيز بن عثمان جملة من كتاب المنتهى[١] في الفقه على مذهب إمامنا المبجل أحمد ابن حنبل، فإذا لديه بحمد الله تعالى من التحصيل ما نظمه في سلك التأهل للدخول في الفتوى بمحل ولاية والده رحمه الله تعالى، فأجزته بشرطه في الإفتاء بما يعلم وترك تكلف ما سواه... والله ولي التوفيق وكتبه الفقير إلى الله تعالى حسن بن حسين بن محمد عفا الله عنه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. شعبان سنة ١٢٤٣هـ[٢].

قال الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان مثنيًا عليه:

كذاك حسن نجل الحسين مهذب    فقيه أريب من كريم العناصر[٣]

## أعماله:

تولى قضاء الرياض زمن ولاية الإمام تركي بن عبد الله (ت١٢٤٩هـ) اطلعت على بعض أحكامه رحمه الله وعليها تقاريظ بعض علماء نجد[٤] أمثال الشيخ محمد بن مقرن (ت١٢٦٧هـ) والشيخ حمد ابن سرحان (ت١٢٥٤هـ) والشيخ عبد الله أبا بطين (ت١٢٨٢هـ).

وجلس للتدريس في الرياض والدرعية وحوطة بني تميم أثناء ذهابه إليها ومكثه فيها بعد حرب الدرعية سنة (١٢٣٣هـ).

---

(١) كتاب (منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات) لمؤلفه/ محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار (ت ٩٧٢هـ).

(٢) انظر: "تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة" لصالح آل عثيمين (٣/ ١٦٩٦).

(٣) انظر: "ديوان الشيخ صالح بن سحمان" تحقيق الفوزان (ص/ ١٨٦).

(٤) انظر: "علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما" للمحقق.

**آثاره:**

(١) له تعليقات فقهية على بعض المتون اطلعت عليها بخط أحد تلامذته جاء في آخرها (تقرير شيخنا حسن بن حسين)[١].

(٢) الأجوبة على الرسائل والمسائل. ومن ذلك:

(أ) رسالة بالاشتراك مع الشيخ عيد بن حمد قاضي الحلوة وحوطة بني تميم (ت١٢٥٤هـ) أجابا فيها على ثمان مسائل بعثها إبراهيم بن عبيد قاضي الأفلاج[٢].

(ب) رسالته إلى الشيخ سعد بن محمد العجيري قاضي حوطة بني تميم جوابًا على مسألة الجدد (عملة نقدية)[٣].

(ج) رسالته إلى الأخ عبد الرحمن بن محمد سنة ٢ رجب ١٢٤٤هـ.

(د) رسالته إلى الشيخ عبد الله بن فايز أبا الخيل (ت١٢٥١هـ).

(هـ) رسالته لأهل عنيزة في معاملات ربوية[٤].

(و) رسالته إلى جمعان بن ناصر ومحمد بن مبارك.

(ز) وله أكثر من رسالة إلى جمعان بن ناصر أجابه فيها على مسائل كثيرة.

(ح) رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(ط) رسالته إلى الشيخ إبراهيم بن عبيد[٥]. وغير ذلك.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق، وانظر: "مجموعة الرسائل والمسائل" (١/ ٤٤٤).

(٣) انظر: كتاب "علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما" للمحقق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) انظر: "مجموعة الرسائل" (١/ ٤٢٦ - ٤٨٢)، ط. العاصمة، و(٤/ ٧٤٠ - ٧٥٨)، مكتبة الإمام الشافعي.

**تلاميذه:**

(١) ابنه عبد الله.

(٢) جمعان بن ناصر قاضي وادي الدواسر.

(٣) سعد بن محمد العجيري قاضي حوطة بني تميم.

(٤) صالح بن محمد الشثري (ت١٣٠٩هـ).

(٥) زيد بن محمد آل سليمان (ت١٣٠٧هـ).

(٦) عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار (ت١٢٧٣هـ) وغيرهم.

**وفاته:**

توفي رحمه الله عام ١٢٤٥هـ في الرياض[(١)].

**عقبه:**

ولد له ابن واحد هو الشيخ عبد الله بن حسن كان عالماً جليلاً والشيخ عبد الله رزقه الله ابنًا أسماه حسنًا كان معروفًا بمحاسن الأخلاق وهو طالب علم، وله ابنان هما عبد الرحمن وعبد العزيز وكانا طالبي علم، وقد توفيا ولم يعقبا رحمهما الله وبهما انقطعت ذرية الشيخ حسن ابن حسين رحمة الله تعالى على الجميع[(٢)].

---

(١) انظر: "عنوان المجد" لابن بشر (٢/ ٢٨)، ط. المعارف.

(٢) انظر: "البيان الواضح لأسرة آل الشيخ" (ص٢٤).

## وصف النسخ المعتمدة

**الأولى:** نسخة خطية تامة، وهي بخط الشيخ محمد بن سعد العجيري رحمه الله[1] جاء في آخر النسخة: «تمت والحمد الله على التمام وصلى الله على محمد وصحبه وسلم في ربيع أول سنة ١٢٦٠ بقلم محمد بن سعد العجيري غفر الله [له][2] ولوالديه ولإخوانه من المسلمين آمين»[3].

**الثانية:** نسخة مطبوعة ناقصة قدر ما يقارب ربع الرسالة ضمن (الدرر السنية في الأجوبة النجدية) (٧/ ٤٢-٤٦) ط. الثانية ١٣٨٥. جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم العاصمي النجدي رحمه الله.

**الثالثة:** نسخة مطبوعة ناقصة قدر ما يقارب ربع الرسالة ضمن "مجموعة الرسائل والمسائل" (١/ ٤٣٧-٤٤٤) ط. الثانية إشراف عبد السلام آل عبد الكريم.

---

(١) هو الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن سعد بن محمد العجيري، ولد في حوطة بني تميم في العقد الثاني تقريبًا من القرن الثالث عشر الهجري، تعلم في الكتاتيب، ثم انتقل إلى مجالس كبار العلماء فدرس على والده الشيخ الفقيه سعد بن محمد العجيري قاضي حوطة بني تميم زمن الإمام تركي ابن عبد الله، وعلى الشيخ علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب، وعلى الشيخ عيد بن حمد قاضي حوطة بني تميم والحلوة والأفلاج، وقرأ على غيرهم، ونسخ رحمه الله كثيرًا من الكتب والرسائل، وكان ذا خط حسن، وتملك مجموعة من الكتب.
وجدَّ في الطلب حتى نبغ في الفقه وغيره فالتفَّ حوله ثُلَّة من الطلبة، وله أجوبة فقهية تدلّ على سعة علمه رحمه الله. توفي بعد سنة ١٢٨٠هـ تقريبًا. انظر: "علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما" الجزء الأول للمحقق.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) تحصلت عليها من إحدى المكتبات الخاصة، أسأل الله العلي القدير أن يجزي خيرًا من أمدني بصورة منها وأن يرفع درجته هو ووالديه ووالدي وجميع المسلمين.

وكنت قد اعتمدت مع النسخة الخطية نسخة "الدرر السنية" ثم لما اطلعت على الرسالة ضمن "مجموعة الرسائل" رأيت أنها أقرب إلى الخطية منها من نسخة ((الدرر)) فقابلت بين هذه النسختين وأثبتُّ الفروق ثم قابلتهما مع الأصل وما كان مشتركًا في مخالفته للأصل فأَشير إليه بحرف (ط) فقط.

واعتمدت تسمية الرسالة بهذا العنوان لذكر النسخة الخطية له في الورقة الأولى منها ولا أعلم إن كان من تسمية الشيخ حسن أو من صنع الناسخ.

# منهج التحقيق

(١) قمت بنسخ المخطوط من الأصل ومقابلته بالنسختين المطبوعتين.

(٢) تمييز الفروق بين الأصل والمطبوع.

(٣) عزو الآيات وتخريج الأحاديث بحيث أذكر من خرجّه ما أمكن مع ذكر درجة الحديث.

(٤) ترجمة بعض من احتاج من الأعلام إلى تعريف.

(٥) تعليق بعض الفوائد من كلام الأئمة الأعلام.

(٦) عملت فهرسًا للأيات والأحاديث، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

وأحب أن أشير إلى أنني لم أتصرف في النص إلا في حدود ما تمليه الضرورة من تعديل أو إضافة مع الإشارة إلى ذلك في موضعه.

وأشكر الله أولاً وآخرًا على توفيقه سبحانه وتعالى ثم أشكر كل من أعانني على إخراج هذه الرسالة. والله أسأل أن ينفع بها الجميع ويجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ويرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وأن يعصمنا من مضلات الفتن وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**وكتبه: عبد الله بن زيد بن مسلَم آل مسلَم**

**الرياض ١٤٢٤/٥/١٥هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على نعمه والائه واصلي واسلم على خاتم رسله وانبيائه من حسن ابن حسين الى الاخ مشد ابن مبارك اولاه الله من نعمه وبارك بسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وان تسال عني فاحمد اليك الله واشكره كما تشكره الاواه بخير وعافيه ونعم وافيه وقد سالت رحمك الله عن مسئلتين والخاطر مشغول وقد ان احمد الله ان نشرع في الجواب المسئلة الاولى ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ثعلبة وللعامل منهم اجر خمسين قيل يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم كيف ساو والصحابة رضي الله عنهم وهم افضل الناس ولن يبلغ من بعدهم ادنى درجة من درجاتهم فيا الجواب وبالله التوفيق اعلم اولا ان هذا الحديث المشار اليه خرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم من طريق عتبة ابن ابي حكيم عن عمرو ابن حارثة عن ابي امية الشعباني عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اما والله لقد سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه ورايت امرا لا بد لك منه وفي بعضها الابد لك

صورة الورقة الأولى من المخطوطة

حدثنا احمد ابن راشد حدثنا مسلمة ابن علقمة عن داود ابن ابي هند
عن سعد رضي الله عنه قال كنت بارا بوالدتي فقالت لي امي يا سعد
ما هذا الذي اراك قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا
اشرب حتى اموت فتعيرني فيقال يا قاتل امه فقلت لا تفعلي
يا امه فاني لا ادع ديني هذا الشيء فمكثت يوما وليلة لم تاكل
ولم تشرب ولم تستظل فاصبحت وقد اشتد جهدها فمكثت
يوما اخر وليلة لا تاكل فاصبحت وقد اشتد جهدها فقلت يا
امه والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت
ديني لهذا الشيء فان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي فاكلت
ورواه مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب
حدثنا الحسن ابن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك ابن حرب
حدثني مصعب ابن سعد عن ابيه فذكره بنحو هذا السياق وفيه
فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها بعصى
ثم اوجروها فنزلت ووصينا الانسان بوالديه احسانا الاية
تمت والحمد لله على التمام وصلى الله على محمد وصحبه وسلم في ربيع
اول سنة ٦٣٧ بقلم محمد ابن سعد الحجري غفر الله له ولوالديه ولاخوانه
من المسلمين امين

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]
[illegible] شيئا [illegible]
[illegible]

[illegible]

# النص المحقق



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أحمد الله على نعمه والآئه وأصلي وأسلم على خاتم رسله وأنبيائه من حسن بن حسين إلى الأخ راشد بن مبارك[1] ولاَّه الله من نعمه وبارك سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإن تسأل عني فأحمد إليك الله وأشكره كما شكره الأوَّاه بخير وعافية ونعم وافية. وقد سألت رحمك الله عن مسألتين والخاطر مشغول وقد آن بحمد الله أن نشرع في الجواب:

---

(١) سبقت ترجمته.

## ○○ المسألة الأولى ○○

قوله ﷺ في حديث أبي ثعلبة: **[وللعامل منهم أجر خمسين قيل: يا رسول الله! أجر خمسين منهم؟ قال: أجر خمسين منكم]**(١) كيف ساووا الصحابة رضي الله عنهم وهم أفضل الناس(٢) ولن يبلغ من بعدهم أدنى درجة من درجاتهم(٣)؟

فالجواب وبالله التوفيق: -

اعلم أوّلاً: أن هذا الحديث المشار إليه خرّجه أبو داود والترمذي وابن ماجه(٤) كلهم من طريق عتبة بن أبي حكيم عن عمرو

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) روى البخاري (٣٦٥٠)، ومسلم (٢٥٣٥) في "صحيحيهما" من حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **[خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...]**، وروى مسلم في "صحيحه" (٢٥٤٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **[لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه]**.

(٣) هذه المقدمة ساقطة من (ط) ((الدرر)) ونص السؤال أيضا. وجاء فيها: ((سئل الشيخ حسن ابن حسين بن الشيخ عن قوله ﷺ: **[للعامل منهم أجر خمسين]** إلخ... فأجاب)).

(٤) رواه أبو داود في "سننه" (٤٣٣١)، والترمذي في "جامعه" (٣٠٥٨)، وابن ماجه في "سننه" (٤٠١٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠١٩٣)، وفي "الآداب" (٢٠٢)، وفي "الاعتقاد" (٦٨٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٩/ ٤٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٦٤)، والحاكم في "المستدرك" (٥/ ٤٥٦) رقم الحديث (٧٩٨٢) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٣٠)، والبغوي في "شرح السنة" (١٤/ ٣٤٧)، وابن وضاح في "البدع" (٧٧)، وابن حبان في "صحيحه" (١٨٥٠)، وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في "الدر المنثور" (٢/ ٥٩٨)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (رقم/ ٢٢٤)، والداني في "الفتن" (رقم/ ٢٩٣)، وابن أبي عاصم في "الزهد" (رقم/ ٢٦٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٢٠رقم٥٨٧).

ابن جارية(١) عن أبي أمية الشعباني(٢) عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه في قول الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ ﴾ [المائدة:١٠٥] أما والله لقد سألت عنها [خبيرًا، سألت عنها](٣) رسول الله ﷺ فقال: **[بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحًّا(٤) مطاعًا وهوى متَّبَعًا(٥) ودنيا مُؤثرة(٦) وإعجابَ**

---

(١) في الأصل: (عمر بن حارثة)، وفي (ط): (عمرو بن حارثة)، والصواب ما أثبتُّه. وهو عمرو ابن جارية اللخمي، ويقال: إنه عم عتبة بن أبي حكيم. روى له البخاري في "أفعال العباد" وأبو داود والترمذي وابن ماجه حديثا واحدا. ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". انظر: "تهذيب الكمال" للمزي (٥/ ٣٩٨). وقال ابن حجر: مقبول. انظر: "تقريب التهذيب" (ص٤٨٨).

(٢) أبو أمية الشعباني الدمشقي اسمه يُحمد وقال الدارقطني: وأصحاب الحديث يقولون بفتح الياء. انظر: "المؤتلف" (٤/ ٢٣٤٣) وقيل: إن اسمه عبد الله بن أخامر (يخامر)، ذكره ابن حبان في الثقات. انظر: "تهذيب الكمال" للمزي (٨/ ٢٣٦-٢٣٧).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من أصل الحديث ساقطة من الأصل.

(٤) الشح: البخل، وقيل: هو البخل مع حرص والشح أشد من البخل، وقيل: البخل في أفراد الأمور وآحادها والشح عام، وقيل: البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف.
انظر: "لسان العرب" (٢/ ٤٩٤)، والشح المطاع: هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله. انظر: "النهاية في غريب الحديث" (٣/ ١٤٣).

(٥) الهوى المتبع: أي وهوى للنفس متبوعا وطريق الهدى مدفوعًا والحاصل أن كلا يتبع هواه انظر: "عون المعبود" (١١/ ٣٣٢) أي أن كل إنسان يتبع هواه، لا يلتفت إلى شرع ولا دين بل يجري خلف ما تهواه نفسه، ولو كان فيه عطبه انظر: "العزلة والخلطة" للشيخ سلمان العودة (ص٦٩).

(٦) الدنيا المؤثرة: قال القاري: وهي عبارة عن المال والجاه في الدار الدنية مختارة على أمور الدين. انظر: "عون المعبود" (١١/ ٣٣٢). قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "الفتاوى" (١٤/ ٤٧٩ – ٤٨٠): ((فإذا قوي أهل الفجور حتى لا يبقى لهم إصغاء إلى البر بل يؤذون الناهي لغلبة الشح والهوى والعجب سقط التغيير باللسان في هذه الحالة وبقي بالقلب والشح هو شدة الحرص التي توجب البخل والظلم وهو منع الخير وكراهته والهوى المتبع في إرادة الشر ومحبته والإعجاب بالرأي في العقل والعلم)).

**كل ذي رأي برأيه[١] ورأيت أمرًا لا بد لك منه - وفي بعضها[٢] - (لا يدان لك به)[٣] فعليك بخاصة نفسك ودع[٤] أمر العوام فإن وراءكم أيام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله قالوا: يا رسول الله! أجر خمسين منهم؟ قال: أجر خمسين منكم][٥].**

وعتبة هذا قال الحافظ المنذري[٦] في "مختصر السنن" لأبي داود: هو [أبو][٧] العباس بن أبي حكيم الهمداني الشامي[٨] وثقه غير واحد وتكلم فيه غير واحد[٩].

---

(١) إعجاب كل ذي رأي برأيه: أي من غير نظر إلى الكتاب والسنة وإجماع الأمة وترك الاقتداء بالصحابة والتابعين: انظر: "عون المعبود" (١١/ ٣٣٢).

(٢) جاء في (ط) ((الدرر)): وفي لفظ.

(٣) معناه: لا قدرة لك في دفعه. انظر: "حاشية السندي على سنن ابن ماجه" (٢/ ٤٨٧).

(٤) جاء في (ط): (ودع عنك) وهذه اللفظ جاءت في "سنن أبي داود": (ودع عنك العوام).

(٥) زيادة: [**قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم؟ قال:** ...]. أخرجها أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨). قال القاري: ((فيه تأويلان: أحدهما أن يكون أجر كل واحد منهم على تقدير أنه غير مبتلى ولم يضاعف أجره، وثانيهما أن يراد أجر خمسين منهم أجمعين لم يبتلوا ببلائه))، قال في "فتح الودود": ((هذا في الأعمال التي يشق فعلها في تلك الأيام لا مطلقا وقد جاء: [**لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه**] ولأن الصحابي أفضل من غيره مطلقا)). انظر: "عون المعبود" (١١/ ٣٣٢).

(٦) هو أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي ثم المصري الشافعي. ولد سنة (٥٨١هـ)، وتوفي سنة (٦٥٦هـ). انظر: "شذرات الذهب" (٥/ ٢٧٧).

(٧) ساقطة من الأصل والمطبوع.

(٨) عتبة بن أبي حكيم الهمداني ثم الشعباني أبو العباس الشامي. ذكره أبو زرعة الدمشقي في "نفر ثقات"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الإمام أحمد: صالح لا بأس به. وجاء عن ابن معين توثيقه وتضعيفه، وضعفه النسائي. انظر: "تهذيب الكمال" للمزي (٥/ ٩٣-٩٤) وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا. انظر: "التقريب" (ص٤٤٤).

(٩) انظر: "مختصر السنن" (٦/ ١٨٩) رقم الحديث (٤١٧٥)، ط. المكتبة الأثرية.

قلت[١]: وقد حكم الترمذي على هذا الحديث بأنه حسن غريب[٢][٣].

---

(١) القائل الشيخ حسن بن حسين رحمه الله.

(٢) جاء في هامش الأصل تعليق ما نصه: ((الغريب الذي روي من طريق واحدة ولا يدل على صحة الحديث ولا عدمها. ومن الغريب الصحيح حديث عمر [**إنما الأعمال بالنيات...**] قاله حسن بن حسين عفى الله عنه)).
قال ابن حجر: الغريب: وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند ثم الغرابة إما أن تكون في أصل السند أو في أثنائه. انظر: "نزهة النظر شرح نخبة الفكر" لابن حجر (٥٤- ٦٥)، ت/ د.عبد الله الرحيلي.

(٣) قال ابن كثير عقب إيراده الحديث: قال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح. انظر: "تفسير ابن كثير" (٣/ ٢١٣)، ط. طيبة.
قلت: قد ذكره ابن تيمية في "الفتاوى" (١٤/ ٤٧٩) ولم يتعقبه بشيء وقد حسن ابن القيم إسناده في النونية فقال رحمه الله:

فروى أبو داود في سنن له ... ورواه أيضًا أحمد الشيباني
أثرًا تضمن أجر خمسين امرءًا ... من صحب أحمد خيرة الرحمن
إسناده حسن ومصداق له ... في مسلم فافهمه فهم بيان
أن العبادة وقت هرج هجرة ... حقا إلي وذاك ذو برهان

قال الألباني: ((الحديث ضعيف ولبعضه شواهد)) انظر: "المشكاة" (٥١٤٤) وصحح آخر الحديث. انظر: "الصحيحة" (رقم/ ٤٩٤). وقال الدويش في "تنبيه القارئ": ((والصواب أنه حسن أما آخره فواضح وقد صححه في الصحيحة... وأما أوله فله شواهد)).انظر: "مجموع مؤلفات الدويش" (٥/ ٥٤). وأما الأحاديث التي تشهد لأول الحديث فإليك بيانها:-

١- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: [**أن رسول الله ﷺ قال: كيف بكم وبزمان أو يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه فقالوا: كيف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم**]. أخرجه أبو داود (٤٣٤٢)، والنسائي في الكبرى (رقم/ ٩٩٦٢) وابن ماجه (٣٩٥٧) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٦٧) والداني في "الفتن" (رقم/ ١١٧) و(رقم/ ١١٨) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٢٥) والخطابي في "العزلة" (ص٦٤) ونقل المناوي في "فيض القدير" (١/ ٣٥٣) عن المنذري والعراقي أنهما قالا: سنده حسن. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وقال ابن حجر: أخرجه الطبراني من طرق بعضها صحيح الإسناد. انظر: "الفتح" (١٣/ ٣٩).

=

إذا عرفت ذلك فالمعنى الذي لأجله استحق هذا[(١)] الأجر العظيم والثواب وساوى فضل خمسين من الصحاب[(٢)] إنما هو لعدم المعاون والمساعد على [فعل الخير][(٣)] كما ذكره[(٤)] الحافظ أبو سليمان

=

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمرو: [**كيف بك يا عبد الله! إذا بقيت في حثالة من الناس...**]، فذكر نحوه. أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٦٨) والداني في "الفتن" (رقم/ ٢٥٥).

٣- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرج عبد الرزاق من طريق الحسن أن ابن مسعود سأله رجل عن قوله: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ** ﴾، فقال: إن هذا ليس بزمانها، إنها اليوم مقبولة ولكنه قد أوشك أن يأتي زمانها تأمرون فيصنع بكم كذا وكذا – أو قال: فلا يقبل منكم فحينئذ ﴿ **عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ** ﴾ انظر: "تفسير ابن كثير" (٣/ ٢١٣)، وأخرجه الداني في "الفتن" (برقم/ ٢٩٦، ٢٩٧) وابن جرير في "تفسيره" (٨/ ٤٥).

٤- وأخرج ابن جرير من طريق قتادة عن أبي مازن قال: انقطعت على عهد عثمان إلى المدينة فإذا قوم من المسلمين جلوس فقرأ أحدهم هذه الآية: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ** ﴾ فقال أكبرهم: لم يجئ تأويل هذه الآية اليوم.

٥- وأخرج أيضًا من طريق معاوية بن صالح عن جبير بن نفير قال: كنت في حلقة فيها أصحاب رسول الله ﷺ وإني أصغر القوم فتذاكروا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت: أنا: أليس الله يقول في كتابه: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ** ﴾ فأقبلوا علي بلسان واحد وقالوا تنزع آية من القرآن ولا تعرفها ولا تدري ما تأويلها حتى تمنيت أني لم أكن تكلمت وأقبلوا يتحدثون فلما حضر قيامهم قالوا إنك غلام حدث السن وإنك نزعت بآية لا تدري ما هي ؟ وعسى أن تدرك ذلك الزمان إذا رأيت شحًا مطاعًا وهوى متبعًا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت انظر: "تفسير ابن جرير" (٨/ ٤٦) قلت: فهذه الأحاديث والآثار تدل على أن للحديث أصلا. والله أعلم.

(١) ساقطة من (ط).

(٢) جاء في (ط الدرر): (الصحابة).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٤) جاء في (ط): (ما ذكره).

الخطابي(١) وأبو الفرج عبد الرحمن بن رجب(٢) وغيرهما(٣). فالمستقيم على المنهج السوي والطريق النبوي عند فساد الزمان ومروج الأديان غريب[ولو عند الحبيب](٤) إذ قد(٥) توفرت الموانع وكثرت الآفات وتظاهرت القبائح والمنكرات وظهر التغيير في الدين والتبديل واتباع الهوى والتضليل وفقد المعين وعزَّ من يلوذ(٦) به الموحد(٧)، وصار الناس كالشيء المشوب(٨)، ودارت بين الكل رحى الفتن والحروب، وانتشر شر المنافقين، وعيل صبر المتقين، وتقطعت سبل المسالك للسالك(٩) وترادفت الضلالات والمهالك ومنع الخلاص ولات حين مناص فالموحد بينهم أعز من الكبريت الأحمر ومع ذلك فليس له مجيب ولا داع(١٠) ولا قابل لما

---

(١) هو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي والخطابي نسبة إلى جده الخطاب ولد سنة (٣١٩هـ) وتوفي ببلده بست وهي من أعمال كابل سنة (٣٨٨هـ) قال ابن العماد: كان أحد أوعية العلم في زمانه حافظًا فقيها مبرزًا على أقرانه.انظر: "شذرات الذهب" (٣/ ١٢٧).

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي أبو الفرج ولد في بغداد سنة (٧٣٦هـ) وتوفي سنة (٧٩٥هـ) انظر: "الأعلام" للزركلي (٣/ ٢٩٥) ط. دار العلم.

(٣) انظر:"العزلة" للخطابي(ص١١١) ورسالة "كشف الكربة" لابن رجب (ص٣٢٠) و"الاعتصام" للشاطبي (١/ ١٢) وقال ابن القيم رحمه الله: فهو غريب في دنياه وآخرته لا يجد من العامة مساعدًا ولا معينًا فهو عالم بين جهال صاحب سنة بين أهل البدع، داع إلى الله ورسوله بين دعاة الأهواء والبدع آمر بالمعروف ناه عن المنكر بين قوم المعروف لديهم منكر والمنكر معروف. انظر: "مدارج السالكين" (٣/ ١٨٧).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط الدرر).

(٥) ساقطة من (ط الدرر).

(٦) جاء في (ط): (تلوذ).

(٧) جاء في (ط): (من الموحدين).

(٨) الشوب: الخلط. شاب الشيء شوبًا، خَلَطَه. انظر: "لسان العرب" (١/ ٥١٠).

(٩) ساقطة من (ط).

(١٠) جاء في (ط): (راع).

يقـول ولا واع[١]، وقـد[٢] نصبت لـه رايات الخـلاف، ورمـي بقـوس العداوة والاعتساف، ونظرت إليه شزرًا العيون وأتاه الأذى من كل منافق مفتون [فاشتدت عليه الكربة][٣] واستحكمت عليه[٤] الغربة وأفلاذ كبده تقطعت مما جرى في دين الإسلام وعراه من الانثلام والانفصام، والباطل قد اضطرمت ناره وتطاير في الآفاق شراره، ومع هـذا كله فهو على الدين الحنيف مستقيم وبحجج الله وبراهينه مقيم.

فبالله قل لي هـل يصـدر هـذا إلا عـن يقـين. صـدق راسـخ في الجنـان وكمال توحيد وصبر وإيمان[٥] ورضى وتسليم لما قدره الرحمن، وقـد وعـد الله الصابرين جزيل الثواب: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[الزمر:١٠].

وقد قال بعض العلماء رحمهم الله تعالى[٦]: «من اتبع القرآن والسنة وهاجر إلى الله بقلبه واتبع آثار الصحابة لم يسبقه الصحابة إلا بكـونهم رأوا رسول الله ﷺ» انتهى[٧].

وفي ذلك الزمان فالكل له أعوان وإخوان ومساعدون ومعاضـدون ولهذا قال علي بن المـديني رحمـه الله[٨] كمـا ذكـره عنـه ابـن الجـوزي في

---

(١) جاء في (ط الدرر): (داع).

(٢) جاء في (ط): (وقد).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٤) جاء في (ط): (له).

(٥) جاء في (ط الرسائل): (وكمال توحيد وإيمان وصبر).

(٦) لم أتوصل إلى معرفة من القائل.

(٧) لم أتمكن من معرفة مصدر هذه العبارة.

(٨) هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني أبو الحسن محدث مؤرخ كـان حـافظ عصـره ولد سنة (١٦١هـ) وتوفي سنة (٢٣٤هـ) انظر: "الأعلام" للزركلي (٤/ ٣٠٣).

كتابه[١] (صفة الصفوة): ((ما قام أحد بالإسلام بعد رسول الله ﷺ ما قام أحمد بن حنبل قيل: يا أباالحسن! ولا أبو بكر الصديق؟ قال: إن أبا بكر الصديق[٢] كان له أصحاب وأعوان، وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوان[٣] ولا أصحاب)) انتهى[٤].

وقد روى الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **[بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل: يا رسول الله! ومن الغرباء؟ قال: النُّزَّاع[٥] من القبائل]**[٦] ورواه أبو بكر الآجري الحنبلي[٧]، وعنده **[قيل: ومنهم يا رسول الله!؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس]**[٨] ورواه غيره، وعنده **[قال: الذين**

---

(١) جاء في (ط): (كتاب).

(٢) جاء في (ط): (رضي الله عنه).

(٣) ساقطة من (ط الدرر).

(٤) انظر: "صفة الصفوة" (١٤٩).

(٥) النزاع: جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن أهله: بعد وغاب. انظر: "مجمع البحرين" (ص٣٩٦).

(٦) الحديث دون ذكر زيادة **[قيل: يا رسول الله! ومن الغرباء...]** أخرجه مسلم (رقم/ ١٤٥) وأما الحديث المذكور أعلاه أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٣٩٨٨) وأحمد في "مسنده" (٣٧٨٤) والدارمي في "سننه" (٢٧٨٩) والآجري في "الغرباء" (رقم/ ٢) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣/ ٢٣٦) وأبو يعلى في "المسند" (٤٩٧٥) والبغوي في "شرح السنة" (١/ ١١٨) وقال: هذا حديث صحيح. وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢/ ٨٥٤) ونقل الترمذي قول البخاري في "العلل": وهو حديث حسن. وصححه ابن كثير في "الفتن والملاحم" (١/ ١٧).

(٧) هو محمد بن الحسين البغدادي المحدث الثقة صاحب التصانيف جاور بمكة وتوفي بها سنة (٣٦٠هـ) والآجري بضم الجيم نسبة إلى قرية من قرى بغداد. انظر: "شذرات الذهب" (٣/ ٣٥).

(٨) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٦٠٩٤) والطبراني في "الكبير" (رقم/ ٧٦٥٩) و"الأوسط" (رقم/ ٣٠٥٦، ٤٩١٥) والآجري في "الغرباء" (رقم/ ١) واللالكائي في "الاعتقاد" (رقم/ ١٧٣) والداني في "الفتن" (٢٨٨) وأبو نصر السجزي في "الإبانة" كما في "كنز العمال" (١١٩٨) وابن وضاح في "البدع" (٦٥) وصححه الألباني انظر: "الصحيحة" (٣/ ٢٦٧).

**يفرون بدينهم من الفتن]**[١] ورواه الترمذي عن كثير بن عبد الله المزني[٢] عن أبيه عن جده[٣] عن النبي ﷺ بلفظ **[الذين يصلحون ما أفسد الناس ـ من بعدي ـ[٤] من سنتي]**[٥] ورواه الإمام أحمد أيضًا من حديث سعد بن أبي وقاص[٦] ورواه الطبراني من حديث عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: **[طوبى للغرباء، قيل: ومن الغرباء؟ قال: قوم صالحون قليل في قوم سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم]**[٧] قال

---

(١) لم أجد له إسنادًا بهذا اللفظ، وذكره ابن رجب بهذا اللفظ في "كشف الكربة" (ص٣١٥) وعزاه إلى الآجري، ولم أجده في "الغرباء"، وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (رقم/ ١٥١٣) ونعيم بن حماد في الفتن (رقم/ ١٦٨) بلفظ: **[الذين يفرون بدينهم يجتمعون إلى عيسى ابن مريم...]** وأخرج أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٥) والداني في "الفتن" (رقم/ ١٦٠) والبيهقي في "الزهد الكبير" (٢٠٤) من حديث عبد الله بن عمرو موقوفًا بلفظ: **[الفرارون بدينهم يبعثهم الله تعالى مع عيسى ابن مريم عليه السلام]** وأخرجه موقوفًا من قوله الإمام أحمد في "الزهد" (ص٧٧). وقد جاء في الحديث الصحيح ما يشهد لمعناه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **[يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعاف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن]** أخرجه البخاري (١٩) وأبو داود (٤٢٥٩) والنسائي (٥٠٣٩) وابن ماجه (٣٩٨٠).

(٢) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني. قال ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب. انظر: "التقريب" (٥٣٦) ت/ محمد عوامة.

(٣) جاء في سنن الترمذي: عن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة عن أبيه عن جده. قلت: يحتمل أن المؤلف اعتمد على ما ذكره ابن رجب في رسالته "كشف الكربة" وما جاء أيضا في "أحاديث الفتن" للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

(٤) زيادة من سنن الترمذي ليست في الأصل.

(٥) أخرجه الترمذي (٢٦٣٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والطبراني في "الكبير" (١٧/ رقم ١١) والبيهقي في "الزهد" (رقم/ ٢٠٧) وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٠) وضعفه الألباني انظر: "ضعيف سنن الترمذي" (رقم/ ٢٧٧٨).

(٦) انظر: "المسند" (١٦٠٩٤) وأخرجه الداني في "الفتن" (رقم/ ٢٩٠).

(٧) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم/ ٨٩٨٦) وأحمد في "المسند" (٦٣٦٢) و (٦٧٧٥) وابن المبارك في "الزهد" (٧٢٥) وابن وضاح في "البدع" (ص٦٤)، وصححه الألباني انظر: "الصحيحة" (رقم ١٦١٩).

الأوزاعي[(١)] في تفسيره: أما إنه ما يذهب الإسلام[(٢)] ولكن يذهب أهل السنة حتى ما يبقى منهم في البلد إلا رجل واحد أو[(٣)] رجلان[(٤)] روى[(٥)] البخاري عن مرداس الأسلمي[(٦)] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **[يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حثالة[(٧)] كحثالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله باله]**[(٨)(٩)]

وكان الحسن البصري رحمه الله يقول لأصحابه: يا أهل السنة ترفقوا رحمكم الله فإنكم [من][(١٠)] أقل الناس[(١١)(١٢)].

---

(١) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه كان رأسًا في العلم والعمل جم المناقب ولد سنة (٨٨هـ) قال الثوري: من كبار تابعي التابعين وأئمتهم البارعين كان إمام أهل الشام في زمنه، وتوفي سنة (١٥٧هـ) انظر: "شذرات الذهب" (١/ ٢٤٢).

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) جاء في الأصل: (و).

(٤) انظر: "كشف الكربة" لابن رجب (ص٣١٩) و"أحاديث الفتن" لمحمد بن عبد الوهاب (رقم/ ٧٣) وقد جاء في الأصل زيادة لفظة: (أو رجلان) ليست موجودة في المصدرين المذكورين.

(٥) جاء في (ط): (ورواه).

(٦) جاء في الأصل: (السلمي) وهو مرداس بن مالك الأسلمي صحابي بايع تحت الشجرة وهو قليل الحديث. انظر: "التقريب" (٦٥٥٣).

(٧) حثالة: الحثالة الرديء من كل شيء ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر. انظر: "النهاية" لابن الأثير (١/ ٣٣٩) وقال الخطابي: الحثالة بالفاء وبالمثلثة الرديء من كل شيء وقيل: آخر ما يبقى من الشعير والتمر وأراذؤه. انظر: "فتح الباري" لابن حجر(١١/ ٢٥٢).

(٨) قال الخطابي: لا يرفع لهم قدرًا ولا يقيم لهم وزنًا. انظر: "فتح الباري" (١١/ ٢٥٢).

(٩) أخرجه البخاري (٥٩٥٤) وأحمد (رقم/ ١٦٠٦٢ ورقم/ ١٧٠٦٤) والدارمي (رقم/ ٢٦٣٠) والخطابي في "العزلة" (ص١٨١).

(١٠) ساقطة من الأصل.

(١١) جاء في (ط): (من أول).

(١٢) انظر: "كشف الكربة" (٣١٩).

وقال يونس[(١)] بن عبيد[(٢)]: ليس شيء أغرب من السنة وأغرب منها من يعرفها[(٣)].

وروى أبو القاسم الطبراني وغيره بإسناد فيه نظر من حديث أبي أمامة[(٤)] الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **[إن لكل شيء إقبالاً وإدبارًا وإن لهذا الدين إقبالاً وإدبارًا، وإن من إقبال الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الفاسق والفاسقان فهما مقهوران ذليلان إن تكلما قمعا وقهرا واضطهدا ألا وإن من إدبار الدين أن تجفوا القبيلة بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الفقيه والفقيهان، وهما مقهوران ذليلان، إن تكلما فأمرا بمعروف أو نهيا عن منكر قمعا وقهرا واضطهدا فهما مقهوران ذليلان لا يجدان على الحق أعوانا وأنصارًا]**[(٥)].

---

(١) جاء في (ط): (يوسف).

(٢) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبد الله ويقال أبو عبيد البصري شيخ البصرة رأى أنسا وأخذ عن الحسن وطبقته توفي سنة (١٣٩هـ) انظر: "شذرات الذهب" (١/ ٢٠٧).

(٣) انظر: "الشريعة" للآجري (٥/ رقم ٢٠٥٩) و"السنة" لأبي القاسم اللالكائي (١/ رقم ٢٣) و"الحلية" لأبي نعيم (٣/ ٢١) وجاءت بلفظ: ((أصبح من إذا عرف السنة عرفها غريبًا وأغرب منه الذي يعرفها)) انظر: "تهذيب الكمال" للمزي (٨/ ٢١٥).

(٤) من هنا يبدأ السقط من المطبوع.

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ رقم/ ٧٨٠٨) وابن السني وأبو نعيم. انظر: "كنز العمال" (٢٨٩٢٥) وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٦١): وفيه علي بن يزيد وهو متروك. وضعفه ابن حجر. انظر: "المطالب العالية" (٥/ ٦٧-٦٨).

وروى الطبراني أيضًا عن ابن مسعود رضي الله عنه في ذكر أشراط الساعة قال: **[وإن من أشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النَّقد]**[١]. والنَّقد هي الغنم الصغار[٢].

وروى الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **[يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر]**[٣] وروى ابن عساكر عن أنس أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: **[يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته]**[٤].

وروى الحافظ ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **[يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء، قيل: ممّ ذلك يا رسول الله!؟ قال:**

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (رقم/ ١٠٥٥٦) و"الأوسط" (رقم/ ٤٨٥٨) ط. المعارف، قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٢٣): وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف، قال ابن حبان: سيف بن مسكين السلمي يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات. انظر: "المجروحين" لابن حبان (١/ ٤٤١)، وضعف الحديث ابن رجب. انظر: "كشف الكربة" (ص٣٢١).

(٢) انظر: "النهاية" لابن الأثير (٥/ ١٠٤). و"لسان العرب" (٣/ ٤٢٦).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٢٦٠) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٥٥) وقال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه. صححه الألباني. انظر: "الصحيحة" (٩٥٧).

(٤) انظر: "كنز العمال" (٣٠٩٣٦) من حديث علي رضي الله عنه. وجاء عن أنس بن مالك في "تاريخ ابن عساكر" ورمز له بالضعف في "الجامع الصغير". انظر: "فيض القدير" (٦/ رقم/ ٩٩٨٩).

**مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره]**[1] وقال ابن مسعود: **[يأتي على الناس زمان يكون المؤمن أذل من الأمة]**[2][3]

فقد تبين بما أوردناه واتضح مما قررناه وظهر مما سطرناه ما سأل عنه السائل وفقه الله. وإلى هذا الذي ذكرنا أشار ابن القيم رحمه الله في "الكافية الشافية" حيث قال:

فالحائز الخمسين أجرًا لم يجز ... ها في جميع شرائع الإيمان
هل حازها في بدر أو أحدٍ[4] أو الـ ... ـفتح المبين وبيعة الرضوان
بل حازها إذ كان قد عدم الـ ... ـمعين وهم فكانوا أولي أعوان
والرب ليس يضيع ما يتحمل الـ ... ـمتحملون لأجله من شان
فتحمل العبد الوحيد رضاه مع ... فيض العدو وقلة الأعوان
مما يدل على يقين صادق ... ومحبة وحقيقة العرفان[5]
في كل يوم فرقة تغزوه إن ... ترجع[6] يوافيه الفريق الثان
فسل الغريب المستضام ممن الذي ... يلقاه بين عدًا بلا حسبان

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا انظر: "رسائله" (٢/ ٥٧٥) والديلمي في "الفردوس" (٥/ ٤٤٠) وأسنده ابن وضاح عن عطاء بن ميسرة الخراساني ((أن رسول الله ﷺ قال...)). انظر: "البدع" (ص٩٢).

(٢) أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (رقم/ ٥٠١) عن ابن مسعود وأخرجه عن علي بن أبي طالب (رقم/ ٥١٦) وسعيد بن منصور في "سننه" كما في "كنز العمال" (رقم/ ٣١٥٠٦) وانظر: "كشف الكربة" (ص٣٢١).

(٣) قال ابن رجب: وإنما ذلّ المؤمن في آخر الزمان لغربته بين أهل الفساد من أهل الشبهات والشهوات فكلهم يكرهه ويؤذيه لمخالفة طريقه لطريقهم ومقصوده لمقصودهم، ومباينته لهم فيما هم عليه. انظر: "كشف الكربة" (ص٣٢١).

(٤) جاء في الأصل: (أو في أحد).

(٥) بعد هذا البيت بيت ساقط وهو قول ابن القيم:
يكفيه ذلا واغترابًا قلة الـ ... ـأنصار بين عساكر الشيطان.

(٦) جاء في الأصل: (يرجع).

هــذا وقــد بعــد المــدى وتطــاول … العهد الذي هو موجب الإحسان
ولذاك كان كقــابض جمــرا[١] فســل … أحشــاءه[٢] عــن حــرذي الــنيران
والله أعلـــم بالـــذي في قلبـــه … يكفيــه علــم الواحــد المنــان
في القلــب أمــر لــيس يقــدر قــدره … إلا الـــذي آتـــاه للإنســـان
بــر وتوحيــد وصــبر مــع رضــى … والشــكر والتحكــيم للقــرآن
ســبحان قاســم فضــله بــين العبــا … د فذاك مولي الفضل والإحسان[٣]

(١) جاء في الأصل: (جمر).

(٢) جاء في الأصل: (أحشاؤه).

(٣) انظر: الكافية الشافية المشهورة بنونية ابن القيم (ص٣٢٦) ط. ابن خزيمة عني بها عبد الله العمير.

## □□ فصـــل □□

وقد ورد في فضل القائم بالسنة ومضاعفة الأجر له عند فساد الزمان غير ما تقدم فروى الطبراني في الأوسط عن][١] أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **[المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي له أجر شهيد]**[٢] وروى مسلم في صحيحه عن معقل ابن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **[العبادة في الهرج كهجرة إليّ]**[٣]، وعن الحسن البصري رحمه الله: لو أن رجلاً من الصدر الأول بعث ما عرف من الإسلام شيئًا إلا هذه الصلاة، ثم قال: أما والله لئن

---

(١) إلى هنا انتهى السقط من المطبوع.

(٢) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٠٠) بلفظ: **[المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد]** وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم/ ٥٤١٤)، وضعفه الألباني. انظر: "الضعيفة" (رقم/ ٣٢٧)، وأخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" بلفظ: **[القائم بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد]** وأخرج البيهقي في "الزهد" بلفظ: **[المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر مائة شهيد]** انظر: "ذخيرة الحفاظ" (٤/ ٥١٧٤)، وضعفه الألباني. انظر: "الضعيفة" (رقم/ ٣٢٦)، وله شواهد من حديث أبي هريرة **[المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر]** قال الألباني: إسناده جيد. انظر: "الصحيحة" (٢/ ٦٤٥-٦٤٧) قال القاري: ((الظاهر أن معنى الحديث: كما لا يمكن القبض على الجمرة إلا بصبر شديد، وتحمل غلبة المشقة كذلك في ذلك الزمان لا يتصور حفظ دينه ونور إيمانه إلا بصبر عظيم وتعب جسيم)). انظر: "من وسائل دفع الغربة" للعودة (ص٢٠٦ – ٥١٧).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٤٨) والترمذي (٢٢٠٢) وابن ماجه (٣٩٨٥) وغيرهم. قال ابن رجب رحمه الله: ((وسبب ذلك أن الناس في زمن الفتن يتبعون أهواءهم ولا يرجعون إلى دين فيكون حالهم شبيها بحال الجاهلية، فإذا انفرد من بينهم من يتمسك بدينه، ويعبد ربه، ويتبع مراضيه ويجتنب مساخطه، كان بمنزلة من هاجر من بين أهل الجاهلية إلى رسول الله ﷺ مؤمنًا به متبعًا لأوامره مجتنبًا لنواهيه)). انظر: "إتحاف الجماعة" للتويجري (٢/ ٩٤).

عـاش إلى[١] هـذه المنكـرات فـرأى صـاحب بدعـة يـدعو إلى بدعتـه وصاحب دنيا يدعو إلى دنياه فعصمه الله وقلبه يحـن إلى ذلـك السـلف ويتبع آثارهم ويستن بسنتهم ويتبـع سـبيلهم أن[٢] لـه أجـر عظـيم[٣]، وروى المبارك بن فضالة[٤] أحد علماء الحـديث بالبصـرة عـن الحسـن البصري: أنه ذكر الغني المترف الذي له سلطان يأخذ المال ويـدعي أنـه لاعقاب عليه فيـه وذكـر المبتـدع الضـال الـذي خـرج بسـيفه[٥] علـى المسلمين، وتأول ما أنزل الله في الكفار على المسلمين ثم قال: سـنتكم والله الذي لا إله إلا هو بينهما بين الغالي والجـافي والمـترف والجاهـل فاصبروا عليها فإن أهل السنة كانوا أقل النـاس الـذين لم يأخـذوا مـع أهل الإتراف إترافهم[٦] ولا مـع أهـل البـدع أهـوائهم وصـبروا علـى سنتهم حتى أتوا ربهم فكذلك فكونوا إن شاء الله ثم قال: والله لو أن رجلاً أدرك هذه المنكرات يقول هذا هلّم إليّ ويقـول هـذا هلّـم إلـيّ فيقـول لا أريـد إلا[٧] سـنة محمـد ﷺ يطلبهـا ويسـأل عنهـا إن هـذا

(١) جاء في الأصل و(ط): (على) وفي بعض ألفاظها (أما والله على ذلك لمن عاش في هـذه النكـراء) انظر: "الاعتصام" (١/ ١٧).

(٢) هكذا جاء في الأصل، بينما جاء في "كشف الكربة": (كان).

(٣) أخرجه ابن وضاح في "البدع" (ص٦٧) وانظر: "كشف الكربة" (ص٣٢٣).

(٤) هو مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي أبو فضالة البصري جالس الحسن البصري ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة. قال ابن حجر: صدوق يدلس مات سنة (١٦٦هـ). انظـر: "التقريـب" (٦٤٦٤) و"تهذيب الكمال" للمزي (٧/ ٢٦).

(٥) ساقطة من (ط).

(٦) جاء في (ط): (في إترافهم).

(٧) ساقطة من الأصل.

[ليقـرض][1] لـه أجـر عظـيم فكـذلك فكونـوا إن شـاء الله[2]. وعـن مورّق[3] رحمـه الله قـال: المتمسـك بطاعـة الله إذا جَبَّـب[4] النـاس عنهـا كالكار بعد الفار[5]. قال أبو السعادات ابن الاثير[6] رحمه الله في النهايـة: أي إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها[7]. كان المتمسك بها له كثـواب الكار في الغزو بعد أن فر الناس عنه.

(١) إضافة من"كشف الكربة"، وجاء في"الاعتصام" (١/ ١٧): (ليعوّض أجرا عظيما).

(٢) انظر: "كشف الكربة" (ص٣٢٣) و"شرح العقيدة الطحاوية" لابن أبي العز (١/ ٣٠٨).

(٣) هومورّق العجلي، أبوالمعتمر البصري مورّق بن مشمرج ويقـال: ابـن عبـدالله قـال النسـائي: ثقـة. وذكره ابن حبان في "الثقات" روى له الجماعة. انظر: "تهذيب الكمال" للمزي (٧/ ٢٤٨).

(٤) جاء في (ط): (جنب)، وفي الأصل: (أجنب) والصواب مـا أثبتـه. يقـال جَبَّـب الرجـل: إذا مشـى مسرعا فارّا من الشئ. انظر: "النهاية" لابن الأثير (١/ ٢٣٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (رقم/ ١٧٦٨) (ص٤٢٨)، وجاء فيه: " كالكـار بعـد الفـرار" وأخرجـه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٣٥).

(٦) هو مجد الدين أبوالسعادات ابن الأثير المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري الشـافعي مصـنف جامع الأصول والنهاية في غريب الحديث ولد سنة (٥٤٤هـ) وتوفي سنة (٦٠٦هـ) انظر: "شـذرات الذهب" (٥/ ٢٢).

(٧) انظر: "النهاية" (١/ ٢٣٤).

# فصـــل

ولنذكر طرفًا مما ورد[١] في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر إذ لـه تعلق بما تقدم قال الله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ[٢] إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[آل عمـــــران:١٠٤] وقال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[آل عمـران:١١٠] وقـال تعـالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[التوبة:٧١] وقال تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾[المائـدة:٧٨-٧٩]، وقـال تعـالى: ﴿ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾[الأعراف:١٦٥]. والآيات في هذا الباب كثيرة، وروى مسـلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعـت رسـول الله ﷺ يقول: **[من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطيع فبلسانه فإن**

---

(١) ساقطة من (ط).

(٢) جاء في الأصل: (يهدون).

**لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان]**[١] وروى مسلم أيضًا عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **[ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل]**[٢] وروى[٣] الإمام أحمد عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **[إذا ظهرت المعاصي في أمتي، عمّهم الله تعالى بعذاب من عنده فقلت: يا رسول الله! أما فيهم يومئذ صالحون؟ قال: بلى، قلت: فكيف يصنع بأولئك؟ قال: يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان]**[٤].

وروى البخاري ومسلم[٥] عن زينب بنت جحش قالت: **[قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث]**[٦]، وروى الترمذي عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: **[والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف لتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث**

(١) أخرجه مسلم (٤٩) وأبو داود (١١٤٠) والترمذي (٢١٧٢) والنسائي (٥٠١١) وابن ماجه (٤٠١٣).
(٢) أخرجه مسلم (٥٠)، وأحمد في "المسند" (٤١٤٨).
(٣) جاء في (ط): (وقد).
(٤) أخرجه أحمد في "المسند" (٢٥٣٨٢) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ رقم/ ٧٤٧) وصحح سنده الحافظ ابن حجر في "بذل الماعون" (ص٢١٧).
(٥) ساقطة من (ط).
(٦) أخرجه البخاري (٧٠٥٩) ومسلم (٢٨٨٠).

**عليكم عذابًا من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب لكم]**[(١)] وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث عمرو[(٢)] بن مرة عن سالم[(٣)] ابن أبي الجعد عن أبي عبيدة بن عبد الله بن[(٤)] مسعود عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **[إن من كان قبلكم كان إذا عمل العامل فيهم بالخطيئة جاءه الناهي تعذيرًا**[(٥)] **فإذا كان الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئته بالأمس فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض**[(٦)] **ثم ليلعنكم كما لعنهم]**[(٧)].

(١) أخرجه الترمذي (٢١٦٩) وقال: حسن غريب، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٥٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٩٣) وابن حبان في "صحيحه" (١٨٤١) وقال الألباني: حسن لغيره. انظر: "صحيح الترغيب" (٢/ ٥٧٧).

(٢) جاء في الأصل: (عمر).

(٣) جاء في الأصل: (عن).

(٤) جاء في الأصل: (عن).

(٥) جاء في (ط الرسائل): (تعزيرا) والصواب (تعذيرًا): أي ينهاه بغير جد.

(٦) جاء في (ط): (بقلوب بعضكم بعضا ثم يلعنكم).

(٧) أخرجه أبو داود (٤٣٣٦) والترمذي (٣٠٤٧) وابن ماجه (٤٠٠٦) وأحمد في "المسند" (٣٧١٣) وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، انظر: "المجمع" (٧/ ٢٦٩) وضعفه الألباني. انظر: "الضعيفة" (١١٠٥)، ولم أجده في سنن النسائي.

وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمر قال: كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله ﷺ فأقبل علينا بوجهه فقال[١]: **[يا معشر المهاجرين [والأنصار]![٢] خمس خصال وأعوذ بالله أن تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى أعلنوها إلا ابتلاهم الله بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولا نقص قوم من المكيال والميزان إلا ابتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء فلولا البهائم لم يمطروا [ولا أخفر[٣] قوم العهد][٤] إلا سلط الله عليهم عدوًا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم وما لم يعمل أئمتهم بما أنزل الله عز وجل في كتابه إلا جعل بأسهم بينهم]**[٥] وروى البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **[مثل القائم في[٦] حدود الله والواقع[٧] فيها كمثل قوم**

(١) جاء في (ط): (وقال).

(٢) زيادة ليست في أصل الحديث.

(٣) في الأصل: (خفر)، قال ابن الأثير في "النهاية" (٢/ ٥٢): خفرت الرجل: أَجَرْته وحفظته، وخفرته إذا كنت له خفيرًا أي: حاميًا وكفيلاً، وتخفرت به إذا استجرت به، والخفارة بالكسر والضم الذمام، وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة أي: أزلتُ خفارته كأشكيته إذا أزلتُ شكايته. انتهى.

(٤) جاء في أصل الحديث عند ابن ماجه: **[ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله]**.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٤٠١٩) والحاكم (رقم/ ٨٦٦٧) والطبراني في الكبير (رقم/ ١٠٩٩٢) وفي الأوسط (رقم/ ٤٦٧١)، قال ابن كثير في "الفتن والملاحم" (١/ ٢٢): (تفرد به ابن ماجه وفيه غرابة) قلت: وللحديث شواهد. انظر: "بذل الماعون" لابن حجر (ص٢٠٩-٢١١) وصححه الألباني. انظر: "صحيح الترغيب" (٢/ ٦٢١).

(٦) جاء في أصل الحديث: (على).

(٧) وجاء في بعض ألفاظ الحديث: (المدهن) و (المداهن).

**استهموا في[١] سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها[٢] فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقًا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا وإن أخذوا على أيديهم نجوا[٣] ونجوا جميعًا]**[٤].

قال النووي: القائم على[٥] حدود الله معناه: المنكر لها القائم في دفعها وإزالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه. انتهى[٦]، والأحاديث في هذا كثيرة قد أفردنا لها رسالة مستقلة[٧] وجمعنا فيها جميع ما ورد وتقنصنا سائر ما شرد ولله الحمد فلتراجع[٨].

---

(١) جاء في أصل الحديث: (على).

(٢) جاء في (ط): (فصار لبعضهم أعلاها ولبعضهم أسفلها).

(٣) ساقطة من (ط).

(٤) أخرجه البخاري (٢٣١٣) و (٢٤٨٩) والترمذي (٢٠٩٩) وأحمد (١٧٦٣٨) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) جاء في (ط): (في).

(٦) انظر: "رياض الصالحين" (ص٩٤) ط، المكتبة الإمدادية.

(٧) ساقطة من (ط).

(٨) لم أعثر على هذا الرسالة ولم أزل في تطلبها يسر الله ذلك فهي جديرة بأن تُضم لهذه الرسالة.

ذلك (١) [illegible] في المسجد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلا [illegible] الله عليهم [illegible]

[illegible] ما أنزل الله عز وجل في كتابه إلا [illegible]

[illegible] روى البخاري عن النعمان بن بشير [illegible] قال

رسول الله ﷺ: [illegible] أهل النار في (٦) [illegible] الله [illegible]

[illegible]

## ○○ المسألة الثانية ○○

سألت عن قول الجد[١] رحمه الله في ثمان الحالات كما جرى لسعد مع أمه، ما الذي جرى لسعد مع أمه؟

فالجواب:-

سعد هو ابن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة[٢] رضي الله عنه وأمه حمنة بنت أبي سفيان بن أبي أمية، وقصته معروفة قال الحافظ الطبراني: حدثنا أحمد بن أيوب بن راشد حدثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن سعد رضي الله عنه قال: [**كنت بارًا بوالدتي، فقالت لي أمي: يا سعد! ما هذا الذي أراك قد أحدثت؟ لتدعنّ دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب[٣] حتى أموت، فتُعيَّر بي، فيقال: قاتِل أمّه، فقلت: لا تفعلي يا أمه فإني لا أدع ديني هذا لشيءٍ فمَكَثَتْ يومًا وليلة لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل فأصبحت وقد اشتد جهدها فمكثت يومًا آخر وليلة لا تأكل وقد اشتد جهدها فقلت يا أمّه! والله لو كان لك مائة نفس فخرَجَتْ نفسًا نفسًا ما تركت ديني لهذا الشيء، فإن شئتِ فكلي وإن شئت فلا تأكلي**

(١) هو الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٠٦هـ) رحمه الله تعالى.
(٢) انظر: "سنن الترمذي" (٣٧٤٨) و"المسند" للإمام أحمد (١٦٧٥).
(٣) جاء في أصل القصة زيادة: (ولا أستظل).

**فأكلت]**[١]، ورواه مسلم في صحيحه: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب حدثني مصعب بن سعد عن أبيه فذكره بنحو هذا السياق وفيه **[فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا**[٢] **فاها بعصى ثم أوجروها**[٣] فنزلت: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ﴾الآية [الأحقاف:١٥][٤][٥].

تمت والحمد لله على التمام وصلى الله على محمد وصحبه وسلم في ربيع أول سنة ١٢٦٠هـ بقلم محمد بن سعد العجيري غفر الله [له][٦] ولوالديه ولإخوانه من المسلمين آمين.

---

(١) أخرجه والترمذي (٣١٨٩) وأحمد في "المسند" (رقم/ ١٤٨٤، ١٥٢٨) والطبراني في "الكبير" (١/ ١٤٧) والنيسابوري في "أسباب النزول" (ص٣٤١).

(٢) شجروا فاها: أي أدخلوا في شجرها (فمها) عودا حتى يفتحوه بها: انظر: "النهاية" (٢/ ٤٤٦).

(٣) أوجروها: الوَجور، بفتح الواو: ما صب من وسط الفم في الحلق... ويقال وجرته وأوجرته: ألقيت الوَجور فيه وهو الدواء. انظر: "إكمال المعلم" للقاضي عياض (٧/ ٤٢٦) ط. دار الوفاء.

(٤) أخرجه مسلم (٦٣٩١) و(٦٣٩٢) والترمذي (٣١٨٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٣١٢).

(٥) إلى هنا انتهى الجواب عن المسألتين.

(٦) ساقطة من الأصل.

**قال الشيخ حسن بن حسين رحمه الله**(١):

روى الإمام أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: [**طوبى للغرباء**] قلنا ومن الغرباء؟ قال: [**قوم صالحون قليل في قوم سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم**](٢)، وفي لفظ: قيل: ومن الغرباء؟ قال: [**الفرارون بدينهم يبعثهم الله مع عيسى بن مريم عليه السلام**](٣) كذا ورد في بعض طرق الحديث المشهور. وعن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [**سيأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فرَّ بدينه من قرية إلى قرية، ومن شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر كالثعلب**] قيل: ومتى ذلك يا رسول الله!؟ قال: [**إذا لم تنل المعيشة إلا بمعاصي الله**](٤) الحديث، وروى الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: [**إن لكل شيء إقبالاً وإدبارًا وإن لهذا الدين إقبالاً وإدبارًا، وإن من إدبار الدين ما كنتم عليه من العمى والجهالة وما بعثني الله به، ومن إقبال الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الفاسق والفاسقان، فهما مقهوران ذليلان إن تكلما قُمعِا وقُهِرَا واضطُهِدَا، ألا وإن من إدبار الدين أن تجفوا القبيلة بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما مقهوران ذليلان إن تكلما**

(١) هذا الكلام ختام رسالة الشيخ حسن إلى جمعان بن ناصر ومحمد بن مبارك. انظر: "مجموعة الرسائل والمسائل" (١/ ٤٣٢ – ٤٣٦) ط. الثانية دار العاصمة.

(٢) سبق تخريجه (ص٣١).

(٣) سبق تخريجه (ص٣١).

(٤) أخرجه الخطابي في "العزلة" (ص٦٧). قال ابن حجر: وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف. انظر: "موسوعة ابن حجر" (٦/ ٣٨١) ط. الحكمة.

**فأمرا بمعروف أو نهيا عن منكر قمعا وقهرا واضطهدا فهما مقهوران ذليلان لا يجدان على الحق أعوانا ولا أنصارا]**[١] إلى غير ذلـك مما لا تتسع لذكره هذه الورقة. وما أَحسن ما قال الإمام ابن دقيـق العيـد[٢] رحمه الله تعالى:

قـد عـرف المنكـر وأنكـر الـ ـمعروف في أيامنـا الصـعبه

وصـار أهـل العلـم في وهـدة وصـار أهـل الجهـل في رتبـه

فقلـت للأبـرار أهـل التقـى والـدين لمـا اشـتدت الكربـه

لا تنظـروا أحـوالكم قـد أتـت نـوبتكم في زمـن الغربـه

يشير إلى قوله ﷺ: **[بدأ الإسلام غريبًا]**[٣] إلخ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

---

(١) سبق تخريجه (ص٣٣).

(٢) هو الإمام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القشيري المنفلوطي المصري ولد سنة (٦٢٥هـ) وتوفي سنة (٧٠٢هـ). انظر: "شذرات الذهب" (٦/ ٥).

(٣) سبق تخريجه (ص٣٠).

**قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين رحمه الله:**

وأوصيكم بتقوى الله والاستكثار من أعمال الخير والتمسك بما تعرفون من التوحيد الذي دعا إليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فأكثر الناس اليوم صار المعروف عندهم منكرا والمنكر معروفا، وهذا زمان الصابر فيه كالقابض على الجمر وكل زمان شر مما قبله[1] وتصدر للفتوى جهال أضلوا الناس اجتمع فيهم الجهل والفجور وبعض من عنده معرفة صار يناظر وجوه أهل الدنيا.

والمنصف اليوم أعز من الكبريت الأحمر، والحق ولله الحمد عليه نور قال ﷺ: **[تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها]**[2] والحق مع ظهوره في غاية الغربة، ويرى المؤمن ما يذوب منه قلبه ونرجو أن المتمسك بدينه اليوم يحصل له أجر خمسين من أصحاب رسول الله لأجل ظهور الشرك في الأمصار وظهور المنكرات وإضاعة الصلوات، فلم يبق والله من الإسلام إلا اسمه، وهذا مصداق ما أخبر به الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

---

(١) روى البخاري في "صحيحه" (٧٠٦٨) عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما يلقون من الحجّاج فقال: **[اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده أشرُّ منه حتى تلقوا ربكم]** سمعته من نبيكم ﷺ.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) وابن ماجه (المقدمة/ رقم ٤٢) والبغوي في "شرح السنة" (١٠٢) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

**وقال أيضًا:**

والحديث المروي **[يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن]**[١] الحديث، فهذه الأزمنة والله كذلك، ولكن لضعف الإيمان ما نحس بذلك على حقيقته، وقد اشتدت والله غربة الإسلام وأيّ غربة أعظم من غربة من وفقه الله لمعرفة التوحيد الذي اتفقت عليه جميع الرسل الذي هو حق الله على عباده مع جهل أكثر الناس اليوم وإنكارهم له[٢].

(١) سبق تخريجه (ص٣٤-٣٥).

(٢) انظر: "الدرر السنية" لابن قاسم (٧/ ٤٧) ط. الثانية ١٣٨٥هـ.


الكشـــاف

# فهرس الآيات

# فهرس أطراف الأحاديث والآثار

| طرف الحديث والأثر | الصفحة |
|---|---|
| (٢٠) العبادة في الهرج | ٣٧ |
| (٢١) الفرارون بدينهم | ٣١، ٤٩ |
| (٢٢) فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها | ٤٨ |
| (٢٣) كنت بارًّا بوالدتي | ٤٧ |
| (٢٤) كيف بك يا عبد الله | ٢٧ |
| (٢٥) كيف بكم وبزمان | ٢٦ |
| (٢٦) لا تسبوا أصحابي | ٢٣ |
| (٢٧) لو أنفق أحدكم | ٢٥ |
| (٢٨) لا يدان لك به | ٢٥ |
| (٢٩) لم يجيء تأويل هذه الآية اليوم | ٢٥ |
| (٣٠) ما من نبي بعثه الله | ٤٢ |
| (٣١) مثل القائم في حدود الله | ٤٤ |
| (٣٢) من رأى منكم منكرا | ٤١ |
| (٣٣) المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي | ٣٧ |
| (٣٤) المتمسك بسنتي عند فساد أمتي | ٣٧ |
| (٣٥) المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر | ٣٧ |
| (٣٦) المتمسك يومئذ بدينه | ٣٧ |
| (٣٧) والذي نفسي بيده | ٤٢ |
| (٣٨) وللعامل منهم أجر خمسين | ٢٣، ٢٥ |
| (٣٩) يا معشر المهاجرين خمس خصال | ٤٤ |
| (٤٠) يأتي على الناس زمان الصابر فيه | ٣٤ |

| طرف الحديث والأثر | الصفحة |
| --- | --- |
| (٤١) يأتي على الناس زمان يذوب فيه ........................................ | ٣٤، ٥٢ |
| (٤٢) يأتي على الناس زمان يكون المؤمن أذل من الأمة .................. | ٣٥ |
| (٤٣) يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته.............. | ٣٤ |
| (٤٤) يذهب الصالحون ....................................................... | ٣٢ |
| (٤٥) يوشك أن يكون خير مال المسلم ........................................ | ٣١ |

# فهرس المصادر والمراجع

(١) الآداب للإمام الحافظ البيهقي. ت/ محمد عطا. ط. دار الكتب العلمية.

(٢) إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة. للشيخ حمود التويجري. ط. دار الصميعي.

(٣) أحاديث الفتن للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب. (ضمن مؤلفات الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب) قسم الحديث المجلد الثالث ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٤) أسباب النزول ت/ عصام الحميدان. ط. مؤسسة الريان.

(٥) الاعتصام للإمام الشاطبي. ت/ أبو عبيدة مشهور آل سلمان ط. مكتبة التوحيد.

(٦) الاعتقاد للإمام الحافظ البيهقي. تخريج وتعليق/ فريح البهلال ط. الإفتاء.

(٧) الأعلام. للزركلي. ط. دار العلم للملايين.

(٨) إكمال المعلم. للقاضي عياض اليحصبي ط. دار الوفاء.

(٩) البدع والنهي عنها. لابن وضاح القرطبي. ت/ محمد دهمان. ط. دار البصائر.

(١٠) بذل الماعون في فضل الطاعون. لابن حجر العسقلاني. ت/ أحمد الكاتب. ط. دار العاصمة.

(١١) البيان الواضح لأسرة آل الشيخ. عبد الله آل الشيخ.

(١٢) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة. لصالح آل عثيمين. ت/ بكر أبو زيد ط. مؤسسة الرسالة.

(١٣) تفسير القرآن العظيم. لابن كثير الدمشقي. ت/ سامي السلامة ط. دار طيبة.
(١٤) تفسير ابن جرير الطبري.ت/ د. عبد الله التركي ط. دار هجر.
(١٥) تقريب التهذيب. لابن حجر العسقلاني. ت/ محمد عوامة ط. مؤسسة الرسالة.
(١٦) تنبية القارىء على تقوية ما ضعفه الألباني. عبد الله الدويش. ط. دار العليان.
(١٧) تهذيب الكمال. للإمام المزي. ت/ بشار عواد. ط. مؤسسة الرسالة.
(١٨) حاشية السندي على سنن ابن ماجه ط. دار المعرفة.
(١٩) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. ط. دار الكتاب العربي.
(٢٠) خلق أفعال العباد للإمام البخاري. ت/ بدر البدر ط. الدار السلفية. ط. الأولى.
(٢١) الدرر السنية في الأجوبة النجدية. لعبد الرحمن بن قاسم. ط. الثانية١٣٨٥هـ.
(٢٢) الدر المنثور في التفسير المأثور. للسيوطي. ط. دار الكتب العلمية.
(٢٣) ديوان الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان. ت/ الفوزان. الجزء الأول.
(٢٤) ذخيرة الحفاظ للإمام محمد المقدسي. ت/ د. عبد الرحمن الفريوائي ط. دار السلف.
(٢٥) رسائل الإمام الزاهد ابن أبي الدنيا. ط. المنتدى الإسلامي، الشارقة. والمركز العربي للكتاب.
(٢٦) رياض الصالحين للإمام النووي. ط. المكتبة الإمدادية.
(٢٧) الزهد للإمام أحمد بن حنبل ط. دار الكتاب العربي.

(٢٨) الزهد للإمام أبي بكر بن أبي عاصم. ت/ عبد العلي حامد. نشر الدار السلفية. الهند.

(٢٩) الزهد الكبير للإمام البيهقي. ت/ الشيخ عامر حيدر. ط. مؤسسة الكتب الثقافية.

(٣٠) الزهد والرقائق للإمام عبد الله بن المبارك. ت/ حبيب الرحمن الأعظمي. ط. دار الكتاب العلمية.

(٣١) السلسلة الصحيحة للإمام الألباني. ط. مكتبة المعارف.

(٣٢) السلسلة الضعيفة للإمام الألباني. ط. مكتبة المعارف.

(٣٣) سنن أبي داود. ط. دار السلام.

(٣٤) سنن ابن ماجه. ط. دار السلام.

(٣٥) سنن الترمذي. ط. دار السلام.

(٣٦) سنن الدارمي. ط. دار ابن حزم.

(٣٧) سنن النسائي. ط. دار السلام.

(٣٨) السنن الكبرى للإمام البيهقي. ت/ محمد عطا. ط. دار الكتب العلمية.

(٣٩) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني. ت/ رضاء الله المباركفوري. ط. دار العاصمة

(٤٠) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي. ط. مؤسسة الرسالة.

(٤١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. للمؤرخ ابن العماد الحنبلي. ط. دار إحياء التراث العربي.

(٤٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. للإمام أبي القاسم اللالكائي ت/ د. أحمد الغامدي. ط. دار طيبة.

(٤٣) شرح السنة للإمام البغوي. ط. المكتب الإسلامي.

(٤٤) صحيح الإمام البخاري ط. دار السلام.

(٤٥) صحيح الإمام مسلم. ط. دار السلام.
(٤٦) صفة الصفوة للحافظ ابن الجوزي. ط. دار الوعي.
(٤٧) ضعيف سنن الترمذي للإمام اللألباني. ط. المكتب الإسلامي.
(٤٨) العزلة للإمام الخطابي. ت/ ياسين السّوّاس. ط. دار ابن كثير.
(٤٩) العزلة والخلطة. للشيخ سلمان العودة.
(٥٠) علماء نجد خلال ثمانية قرون لابن بسام. ط. العاصمة.
(٥١) علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما. للمحقق. تحت الطبع.
(٥٢) العلل الكبير للإمام الترمذي. ترتيب أبي طالب القاضيّ.ت/ حمزة أديب. ط. مكتبة الأقصى.
(٥٣) عمل اليوم والليلة للنسائي. ت/ د. فاروق حمادة. ط. الرسالة.
(٥٤) عنوان المجدفي تاريخ نجد. لعثمان بن بشر. ط. وزارة المعارف.
(٥٥) عون المعبود شرح سنن أبي داود. لأبي الطيب العظيم آبادي. ط. دار الكتاب العلمية.
(٥٦) الغرباء للإمام الآجري. ت/ بدر البدر. ط. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
(٥٧) فتح الباري لابن حجر العسقلاني.
(٥٨) الفردوس لأبي شجاع الديلمي. ط. دار الكتب العلمية.
(٥٩) الفتن للإمام الحافظ نعيم بن حماد المروزي. ت/ سمير الزهيري. ط. مكتبة الوحيد، القاهرة.
(٦٠) فيض القدير بشرح الجامع الصغير. للعلامة محمد المناوي. ط. دار الكتب العلمية.
(٦١) الكافية الشافية لابن القيم، عناية عبد الله العمير. ط. ابن خزيمة.
(٦٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي.

(٦٣) كشف الكربة لابن رجب الحنبلي. ت/ طلعت الحلواني ط. الفاروق الحديثة (ضمن مجموع).
(٦٤) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. ترتيب العلامة علي الهندي عناية إسحاق الطيبي. ط. بيت الأفكار الدولية.
(٦٥) لسان العرب لابن منظور. ط. دار الكتب العلمية.
(٦٦) مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية. ت/ عماد عامر. ط. دار الحديث القاهرة.
(٦٧) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية. ط. الثانية دار العاصمة.
(٦٨) مجموع إبراهيم بن عيسى (المؤرخ) مخطوط.
(٦٩) مجموع فتاوى ابن تيمية. جمع ابن قاسم. ط. دار عالم الكتب.
(٧٠) مجموع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ط. دار الكتب العلمية.
(٧١) مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري ط. المكتبة الأثرية.
(٧٢) المستدرك لابي عبد الله الحاكم النيسابوري. ط. دار المعرفة.
(٧٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل. شرح أحمد شاكر. ط. مكتبة التراث الإسلامي.
(٧٤) مسند أبي يعلى الموصلي. ت/ حسين أسد. ط. دار الثقافة العربية.
(٧٥) مشكاة المصابيح للتبريزي ت/ محمد الألباني. ط. المكتب الإسلامي.
(٧٦) مشكل الآثار للإمام الطحاوي، ط. دائرة المعارف. الهند الطبعة الأولى.
(٧٧) المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة. ط. الدار السلفية.
(٧٨) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. لابن حجر العسقلاني، ت/ غنيم بن عباس وياسر إبراهيم ط. دار الوطن.
(٧٩) المعجم الأوسط للحافظ الطبراني ت/ طارق عوض وعبد المحسن الحسيني. ط. دار الحرمين القاهرة.

(٨٠) المعجم الكبير للحافظ الطبراني. ت/ حمدي عبد المجيد. ط. دار إحياء التراث العربي.
(٨١) المؤتلف والمختلف للإمام الدارقطني. ت/ موفق عبد القادر. ط. دار الغرب الإسلامي.
(٨٢) من وسائل دفع الغربة للشيخ سلمان العودة. ط. دار ابن الجوزي.
(٨٣) نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني. ت/ د. عبد الله الرحيلي. ط. سفير.
(٨٤) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري. ط. دار إحياء التراث العربي.
(٨٥) النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير الدمشقي، تعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري. ط. مؤسسة النور الرياض.

# فهرس الموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

**الموضوع** **الصفحة**



مطابع الحميضي
تلفون: ٤٥٨١٠٠٠ - فاكس: ٤٥٩٢٢١٧




قال ابن رجب (رحمه الله) : «المستقيم على المنهج السوي والطريق النبوي عند فساد الزمان ومروج الأديان غريب ولو عند الحبيب إذ قد توفرت الموانع وكثرت الآفات وتظاهرت القبائح والمنكرات وظهر التغيير في الدين والتبديل واتباع الهوى والتضليل وفقد المعين وعزَّ من يلوذ به الموحِّد، وصار الناس كالشيء المشوب، ودار بين الكل رحى الفتن والحروب، وانتشر شر المنافقين، وعيل صبر المتقين، وتقطعت سبل المسالك للسالك وترادفت الضلالات والمهالك ومُنع الخلاص ولات حين مناص فالموحِّد بينهم أعز من الكبريت الأحمر ومع ذلك فليس له مجيب ولا داع ولا قابل لما يقول ولا واع، وقد نصبت له رايات الخلاف، ورمي بقوس العداوة والاعتساف، ونظرت إليه شزراً العيون وأتاه الأذى من كل منافق مفتون فاشتدت عليه الكربة واستحكمت عليه الغربة وأفلاذ كبده تقطعت مما جرى في دين الإسلام وعراه من الانثلام الانفصام، والباطل قد اضطرمت ناره وتطاير في الآفاق شراره، ومع هذا كله فهو على الدين الحنيف مستقيم وبحجج الله وبراهينه مقيم».



ردمك : ٩٩٦٠_٩٤٩٤_٠_٠